

غريب الحديث لابن قتيبة

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنْ الْأَسَدِ ... جَبِيْهَتَهُ أَوْ الْخَرَّاءَ وَالْكَتَدَ ... بِالْ سُهَيْلٍ
فِي الْفَضِيْخِ وَفَسَدُ ... وَطَابُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ وَالْجَحْدُ ...
لَمَّا كَانَ الْفَضِيْخُ يَفْسُدُ عِنْدَ طُلُوعِ هَذِهِ الْأَنْجَمِ أَيْ يَجِبُ طُلُوعُ
وَكَانَ الشَّرَابُ يَفْسُدُ بِأَنْ يُبَالَ فِيهِ . جَعَلَ سُهَيْلٌ كَأَنَّ زَوْجَهُ بِالْ فِيهِ . وَذَهَابَ
الْفَضِيْخُ يَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتُ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ .
وَالْبُسْرُ يَصِيرُ فِي هَذَا الْوَقْتُ رُطَبًا . وَسُهَيْلٌ يَطْلُعُ مِنْ طُلُوعِ الْجَبِيْهَةِ وَذَلِكَ لِأَرْبَعِ
عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ آبٍ .
وَالذَّوُّ لِلْسِّمَاقِ الْأَعْزَلِ وَهُوَ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ الَّتِي يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ
وَاحِدًا مِنْهَا .
فَأَمَّا السِّمَاقُ الرَّامِحُ فَلَا زَوْءَ لَهُ وَلَا هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ .
وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ زَوْجَهُ ذَكَرَ الرَّافِضَةَ فَقَالَ : لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا
رَخْمًا وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ كَانُوا حُمُرًا